

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

سبعة أقوال قدر السعادة و الشقاوة و هدى للرشد و الضلالة قاله مجاهد و قيل جعل لكل دابة ما يصلحها و هداها إليه قاله عطاء و قيل قدر مدة الجنين فى الرحم ثم هداها للخروج قاله السدى و قيل قدرهم ذكرانا و إناثا و هدى الذكور لإتيان الإناث قاله مقاتل و قيل قدر فهدى و أضل فحذف (و أضل) لأن فى الكلام ما يدل عليه حكاة الزجاج و قيل قدر الأرزاق و هدى إلى طلبها و قيل قدر الذنوب فهدى إلى التوبة حكاها الثعلبى قلت القول الذى حكاه الزجاج هو قول الفراء و هو من جنس قوله (إن نفعت و إن لم تنفع) و من جنس قوله (سرابيل تقيكم الحر و البرد) و قد تقدم ضعف مثل هذا و لهذا لم يقله أحد من المفسرين . و الأقوال الصحيحة هي من باب المثالات كما قال ابن عطية .

و هكذا كثير من تفسير السلف يذكرون من النوع مثالا لينبهوا به على غيره أو لحاجة المستمع إلى معرفته أو لكونه هو الذى يعرفه كما يذكرون مثل ذلك فى مواضع كثيرة كقوله (استدعون إلى قوم أولى بأس شديد) و قوله (و آخرين منهم) و قوله (فسوف يأتى) يقوم يحبهم و يحبونه) و قوله (فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات)